الشعر في الحديث النبوي

دراسة تحليلة

على ضوء الآيات الواردة في الشعر

بحث من إعداد

د. أمين محمد سلمان القضاة	**د. أحمد محمد مفلح القضاة**
دكتوراه في الحديث وعلومه	دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

تمهيد

من الظواهر البارزة في الحياة العربية ظاهرة الشعر والتي غلبت على الحياة العامّة ، ولما جاء الاسلام وبدأ القرآن يتنزل ، كان ذلك في مجتمع حافل بالشعر غني بالشعراء .

وقد وصف القرآن الكريم الرسول ﷺ بأوصاف الكمال ، ونفى عنه كل مالا يليق بمقامه الكريم ، واحتاط له بأن نفى عنه ما اتهمه به المشركون من قول الشعر فقال : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكرٌ وقرآنٌ مبين ﴾ [يس / ٦٩] .

ووردت كذلك جملة من الآيات القرآنية الكريمة تذمّ صراحة أو ضمنا الشعر والشعراء .

ولكننا في الوقت ذاته إذا رجعنا إلى كتب الحديث نجد الشعر بين ثناياها ، مما يعد ظاهرة ملفتة للنظر ، سواء كان ذلك ما ورد على لسان الرسول ﷺ ، أو قيل في حضرته ، أو على لسان أصحابه كذلك .

وتكمن مشكلة هذا البحث في دراسة هذه الظاهرة ، حيث يبدو للوهلة الأولى – شيء من التعارض بين ما يفهم من الآيات القرآنية الواردة في هذا الموضوع ، وبين التطبيق العملي ، والممارسة الفعلية للشعر في الحياة الإسلامية ، وبخاصة عصر النبوة والصحابة الكرام رضوان الله عليهم .

وسنحاول – نحن الباحثين – أن ندرس هذه الظاهرة من خلال حصر الآيات الواردة في موضوع الشعر ، واستعراض الشعر الوارد في الحديث النبوي في كتب السنة المشهورة ، ومن ثم محاولة بيان موقف الإسلام من قضية الشعر على ضوءالنصوص الشرعية .

وسنعرض هذا البحث - بإذن الله - من خلال الموضوعات التالية :

- **أولا** : معنى الشعر وأهميته في حياة العرب .
- **ثانياً** : الآيات الواردة في الشعر وتحليلها .
- **ثالثاً** : ما ورد عن الرسول ﷺ في ذمَ الشعر .
- **رابعاً** : ماورد عن الرسول ﷺ في مدح الشعر .
- **خامساً** : أغراض الشعر في عهد النبوة والصحابة الكرام .
- **سادساً** : خاتمة وفيها أهم نتائج البحث .

أولاً : معنى الشعر وأهميته في حياة العرب :

قال صاحب اللسان : « الشعر منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن :ان كل علم شعراً ، من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والعود على المندل ، والنجم على الثريا ، ومثل ذلك كثير ... وقال الأزهري : الشعر : القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أشعار ، وقائله شاعر لأنه يشعر مالا يشعر غيره أي يعلم ، وشعر الرجلُ يشعرُ شعراء وشعر ، وقيل : شعر قال الشعر ، وشعر : أجاد الشعر ... »(١) .

وليس كل كلام يمكن أن يُسمَى شعراً أو يطلق على صاحبه اسم شاعر ، فالشعر له حدوده التي حدها أهل العلم باللغة والأدب ليمتاز عن غيره من فنول القول ، ويفاضل بين درجاته .

وقد أشار الباقلاني إلى ذلك وهو يسوق الأدلة على ابطال دعوى وجود الشعر في القرآن الكريم فقال : « قال العُلماء : إن البيت الواحد ، وما كان على وزنه لا يكون شعراً ، وأقل الشعر بيتان فصاعدا ، وإلى ذلك ذهب أكثر أهل صناعة العربية من أهل الإسلام ، وقالوا أيضاً : إن ما كان على وزن بيتين إلا أنه يختلف وزنهما أو قافيتهما فليس بشعر »(٢) .

---

(١) لسان العرب - لابن منظور - ص ٤١٠ .

(٢) اعجار القرآن - للباقلاني . ص ٥٤ .

وللشعر أهمية كبيرة في حياة العرب ، فقد كان يصحبهم في حلهم وترحالهم وفي جميع أحوالهم حتى أصبح جزءاً من طبيعتهم من خلاله يعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم وعن قضاياهم الاجتماعية والعسكرية وغيرها .

ومما يدلَ على أهمية الشعر في حياة العرب ، أن القصيدة أو بيت الشعر إذا قيل ، كان كفيلاً بأن يرفع قبيلة أو يحطها ، كما يمكن أن يثير حرباً ضروساً أو يغير واقعاً إجتماعياً ويقلب موقفاً إلى عكسه ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، فمن ذلك :

ما جرى بين حسان بن ثابت وبين بني عبد المدان سادة قومهم وأشرافهم ، وكانوا يمتازون بالطول وبسطة الجسم فهجاهم حسان بقوله :

لا بأس بالقوم من طول ومن غلظ   جسم البغال وأحلام العصافير

فلم يزل الناس يعيرونهم بطول أجسامهم حتى ذهبوا إلى حسان وقالوا له : يا أبا الوليد ، لقد كنا نفتخر على الناس بطول أجسامنا ، وقد صرنا الآن نخجل منها ،فهلا تصلح من أمرنا ما أفسدت ؟ قال : سأفعل ، ثم أنشد فيهم :

وقد كنا نقول – إذا رأينا –   لذي جسم يُعَدُ وذي بيان
كأنك أيُهـا المعطي بيانـا   وجسما من بني عبد المدان

فعادوا إلى الافتخار بطول أجسامهم كما كانوا من قبل .

وأهمية الشاعر في القبيلة نابعة من أهمية الشعر عند العرب ، فقد كان للشاعر مكانة مرموقة ، وقيمة اجتماعية كبيرة ، إذ « كانت كل قبيلة تحرص على أن يكون لها شاعر وقائد وخطيب ، ولكن الشاعر كان أكرم عليها وأحب إليها من هذين ، فهو صحفيّها الناطق بلسانها

في حـالتي الحـرب والسلم ، وهو الذي يدرأ عنهـا تهم الجبن والذل والهزيمة ، ويسجل لها مآثرها ، وأيام انتصاراتها ، ويخلد أمجادها على مرّ الأيام »(٣) .

ويشهد لهذا قول أبي عمرو بن العلاء :

« كان الشاعر في الجاهلية يقدّم على الخطيب بفرط حاجتهم إلى لشعر الذي يُفيد عليهم مآثرهم ، ويفخر من شأنهم ، ويهوّل على عدوهم ومن غزاهم ، ويُسهب من فرسانهم ويخوّف من كثرة عددهم »(٤) .

وهكذا نرى كيف أن الشعر جزء هام من حياة العرب يشكل ركناً أساسياً في تركيبتهم الاجتماعية وتكوينهم الثقافي ، والحياتي بحيث أصبح الذي لا ينظم الشعر فإنه ينشده أو يستمع إليه .

ثانياً : الآيات الواردة في الشعر وتحليلها :

وردت مادة (ش ع ر) في القرآن في مواضع كثيرة ، لكن الذي له صلة بموضوعنا وهو « الشعر » ورد ست مرات فقط ، وهي على الترتيب المصحفي كما يلي :

١ – ﴿ بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر ... ﴾ [سورة الأنبياء / ٥] .

٢ – ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ... ﴾ [سورة الشعراء / ٢٢٤] .

٣ – ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾ [سورة يس / ٦٩] .

---

(٣) دراسة في الشعر الجاهلي – د . زكريا صيام – ص ١٢٤ .
(٤) الهجاء الجاهلي – د . عباس بيومي – ص ٤٧ .

٤ – ﴿ ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ؟ ﴾ [سورة الصافات / ٣٦] .

٥ – ﴿ أم يقولون شاعر نتربصُ به ريب المنون ﴾ [سورة الطور / ٣٠] .

٦ – ﴿ وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ﴾ [سورة الحاقة / ٦٩] .

وإذا رتبنا هذه الآيات حسب النزول اتضحت لدينا الصورة واستطعنا أن نلقي الضوء على سر عظيم من أسرار كتاب الله تعالى .

فأول هذه الآيات نزولا ما جاء في سورة يس :

﴿ **وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ، لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين** ﴾ [سورة يس / ٦٩ – ٧٠] ، لقد تحدثت السورة عن تكذيب المشركين لرسول الله ﷺ ذلك التكذيب الناشيء عن الغفلة ، والبالغ أقصى درجات الجحد والإنكار ، فالسورة تبين من أول الأمر أنهم قومٌ غافلون ، وأن القول قد حق على أكثرهم ، وتضرب لهم مثلا أصحاب القرية الذين كذبوا الرسل ، وقتلوا المؤمن الذي دعاهم لاتباع المرسلين ، كما تبين السورة أن هذه الغفلة أدت بالمشركين إلى إنكار البعث والتكذيب به ، ولقد كان تكذيبهم هذا سبباً في اتهامهم رسول الله ﷺ بأنه شاعر ، فجاءت هذه الآية تنبههم من غفلتهم ، وتردُ عليهم بأن رسول الله ﷺ ما كان له أن يتعلم الشعر ، وأن هذا الذي يصفونه بأنه شعر إنما هو ذكر وقرآن مبين ، وما أبعد الفرق بين القرآن والشعر .

وثاني هذه الآيات ما ورد في سورة الشعراء من ذمّ لشعراء السوء الذين يهيمون في كل واد ، ويذهبون في الكلام كل مذهب ، ولا يبالون بما صدر عنهم من قول ، وقد استثنت الآيات منهم أولئك الذين آمنوا بالله تعالى وذكروه وانتصروا من بعد ما ظلموا : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون ، وأنهم يقولون مالا

يفعلون ، إلا الذين آمنوا وعلموا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعدِ ما ظلموا ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ [الشعراء / ٢٢٤ – ٢٢٧] .

وثالث هذه الآيات ما جاء في سورة الصافات ، والسياق يحكي واقع أولئك المكذبين المستكبرين وحالتهم يوم القيامة ، فإن استكبارهم أدى بهم إلى الخسران المبين ، لأنه كان سبباً في حكمهم على رسول الله ﷺ وتقولهم عليه بأنه شاعر مجنون : ﴿ **فإنهم يومئذٍ في العذاب مشتركون ، إنا كذلك نفعل بالمجرمين ، إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون انئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ، بل جاء بالحق وصدّق المرسلين** ﴾ [الصافات / ٣٣ –٣٧] .

ورابع هذه الآيات ما جاء في سورة الطور ، والسياق يعرض كثيراً من الشبهات التي أثارها المشركون حول الرسول والقرآن ، ويردٌّ عليها بالحجة الدامغة داعياً رسول الله ﷺ إلى التذكير بهذا القرآن الذي هو النعمة العظمى : ﴿ **فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ، أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ، قل تربصوا فإني معكم من المتربصين** ﴾ [الطور / ٢٩ – ٣١] .

وخامس هذه الآيات في سورة الأنبياء ، وهي تنبئ من أول الأمر بغفلة هؤلاء المشركين وإعراضهم ولهو قلوبهم ، وأن هذا الإعراض واللهو كان سبباً في اضطرابهم عندما أرادوا أن يقولوا في القرآن كلمة : ﴿ **بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بأيةٍ كما أرسل الأولون** ﴾ . [الأنبياء / ٥] .

وأما الآية الأخيرة فهي في سورة الحاقة التي عرضت لمجموعة من مشاهد المكذبين ومصائرهم ، وأنذرت بشدة من يوم القيامة الرهيب ، وعرضت جانباً من تكذيب هؤلاء المشركين وما ينتظرهم من العذاب

الأليم جزاء تكذيبهم وتقولهم : ﴿ **فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ، إنه لقول رسول كريم ، وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ، ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون ، تنزيل من رب العالمين** ﴾ . [الحاقة / ٣٨ - ٤٣] .

وهكذا نجد القرآن الكريم يحتاط لرسول الله ﷺ فينفي عنه أن يكون تعلم الشعر أو قاله ، ويذم الشعراء الذين يكذبون ويتخرصون ، ويتوعد الذين استكبروا عن الإيمان بالقرآن متعللين بأنه قول شاعر مجنون ، كما أقسم على أن هذا القرآن ما هو بشعر ولا بقول شاعر .

أمر آخر نجده في هذه الآيات هو أنها جميعاً مكية ، نزلت في معرض الدعوة إلى الإيمان ، ومحاجة المشركين ، وتكذيب افتراءاتهم ، وبينت أن القرآن أسمى وأعلى من أن يكون شعراً ، وأنكم يا معشر العرب تعرفون الشعر وبحوره ورجزه وقصيده ، وقد تحدّيتم بالقرآن فلو كان شعراً لكان باستطاعتكم الإتيان بمثله ، وإذا لم يحصل ذلك ثبت أن هذا القرآن مباين لأساليب كلامكم ، بعيداً عما اتهمتموه به من مشابهة الشعر وكلام البشر .

ثالثاً : ما ورد عن الرسول ﷺ في ذمَ الشعر :

روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه ذمّ الشعر وانتقد قاتله ، وكره ذلك من أصحابه فهو منهيّ عنه ، عندما يكون بعيداً عن خدمة قضايا الدعوة ، بأن يكون في مجال اللهو والعبث ، والتشبيب بالنساء ، والإغراء بالمنكرات ، وما إلى ذلك من أغراض ومقاصد نهى عنها الإسلام .

وهذا الشعر المذموم قد نهى عنه الرسول ﷺ ، وزجر عنه زجراً

أكيداً ، بقوله فيما رواه البخاري(٥) عن ابن عُمر : « لأن يمتلىء جوفُ أحدكم قيحاً حتى يُريهُ خيرٌ من أن يمتلىء شعراً »(٦) .

وأخرج مسلم هذا الحديث بألفاظ تبين سبب وروده ، فعن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرْج ، إذ شاعرٌ ينشد ، فقال رسول الله ﷺ : « خذوا الشيطان » أو « أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلىء جوفُ رجْلٍ قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً »(٧) .

وقد بيّن ابن حجر رحمه الله أن ظاهر هذا الحديث العموم في كل شعر ، إلا أنه مخصوص بما لم يكن مدحاً حقاً كمدح الله ورسوله ، وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ ممّا لا إفراط فيه .

ونقل عن أبي عبيد أن وجه الذمّ أن يمتلىء القلب من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب عليه(٨) .

رابعاً : ما ورد عن الرسول ﷺ في مدح الشعر :

فقد ورد في مقابل ذلك عن رسول الله ﷺ أنه امتدح الشعر ، وامتدح قائله ، بل ودعا لقائله أحياناً ، ومن ذلك :

قوله ﷺ (إن من الشعر لحكمه)(٩) .

---

(٥) صحيح البخاري مع فتح الباري ، كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ٥٤٨/١٠ رقم ٦١٥٤ ، ٦١٥٥ .

(٦) وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب الشعر برقم ٣٧٦٠ عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة ١٢٣٦/٢ - ١٢٣٧ .

وأبو داود برقم ٥٠٠٩ (٢٧٦/٥) .

ويريه بفتح الياء بعدها ثم ياء أخرى ، قال الأصمعي : هو من الوري يوزن الرمي ، يقال منه : رجل مورى غير مهموز وهو أن يورى جوفه ، وأنشد :

قالت له وريا إذا تنحنحا .

تدعو عليه بذلك ، وقال أبو عُبيد :الوريُ هو أن يأكل القيحُ جوفه . الباري ٥٤٨/١٠ .

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/١٥ .

(٨) انظر فتح الباري – ابن حجر – ٥٤٩/١٠ .

(٩) رواه البخاري وابن ماجه وأبو داود والدارمي . انظر : فتح الباري كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ٥٣٧/١٠ – رقم الحديث ٦١٤٥ ، وسنن ابن ماجه : كتاب الأدب باب الشعر ١٢٣٥/٢ – رقم الحديث ٣٧٥٥ . وسنن أبي داود بلفظ : إن من الشعر حكمة ٢٩٧/٢ .

ولأبي داود رواية أخرى عن صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من البيان سحراً ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكماً ، وإن من القول عيالاً ... » سنن أبي داود ٢٧٨/٥ رقم ٥٠١٢ .

ومن ذلك أيضاً ما أخرجه البخاري في صحيحه عن الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول : « إن أخاً لكم لا يقول الرفث – يعني بذلك ابن رواحة – قال :

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهُدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقعُ
يبيُت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشتركين المضاجع(١٠) .

ومن ذلك أيضاً ما روي عن الرسول ﷺ أنه دعا يوماً لحسان ، فقد أخرج البخاري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة : أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس ؟ قال أبو هريرة : نعم)(١١) .

بل أكثر من هذا فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال الشعر ، وهو – وإن كان نادراً – إلا أن ذلك له دلالة في هذا المجال ، ومما ورد :

ما أخرجه البخاري عن جندب بن سفيان أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد قد ذميت إصبعه فقال :

هل أنت إلا إصبعٌ قد دميت وفي سبيل الله ما لقيت(١٢) .

وقد ورد أن الرسول ﷺ كان يتمثل الشعر ويقوله في عدد من المناسبات في مواقف كثيرة ، مما يعدّ أغراضاً للشعر في عصر النبوة والصحابة الكرام – كما سنذكر ذلك بعد قليل ، فهذا كله يدل على أن الشعر كان متداولا في حياة الرسول ﷺ ، بل كان جزءاً من الحياة الإسلامية في جوانبها الثقافية والاجتماعية وغيرها .

---

(١٠) صحيح البخاري مع فتح الباري ، كتاب الأدب . باب هجاء المشركين (١٠/٥٤٦) رقم الحديث ٦١٥١ .

(١١) صحيح البخاري ١٠/٥٤٦ – كتاب الأدب – باب هجاء المشركين – حديث رقم ٦١٥٢ .

(١٢) رقم الحديث ٢٨٠٢ . وقد ذكر ابن حجر (فتح الباري ١٠/٥٤١) إن هذا البيت لعبد الله بن رواحة ضمن أبيات قالها يوم مؤته ومنها :

يا نفس إن تقتلي تموتي هذي حياض الموت قد صليت

خامساً : أغراض الشعر في عهد النبوة والصحابة الكرام :

حينما نستعرض في ذلك العصر نجد أن للشعر دوراً هاماً في الحياة الإسلامية ، فله أهدافه النبيلة التي تدور كلها في إطار الدعوة الإسلامية ، وضمن روح الإسلام ، وقيمه النبيلة التي جاء ليعززها ضمن المعايير الأخلاقية الرفيعة ففي سياق هذا المعنى يأتي قول الرسول ﷺ (إن من الشعر لحكمة)(١٣) .

ويمكننا ذكر أهم أغراض الشعر في ذلك العصر بما يلي :

أ - إثارة الحمس والحضَ على الجهاد :

يعد الشعر سلاحاً هاماً من حيث أثره المعنوي والنفسي على العدو ، وإضعاف الروح القتالية لدى جنوده ، ورفع الروح المعنوية لدى المجاهدين وبث روح الحماس والنشاط بين صفوفهم ومن ذلك :

ما روي عن سلمة بن الأكوع قال : خرجنا إلى خبير مع رسول الله ﷺ فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم :

تالله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحنُ عن فضلك ما استغنينا
فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ فقال : أنا عامرٌ . قال : غفر لك ربُّك قال : وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصُّه إلا استشهد .

قال : فنادى عُمر بن الخطاب وهو على جملٍ لهُ : يا نبيَّ الله لولا ما متعْتَنا بعامر .

قال : فلما قدمنا خيبر قال : خرج ملكهم كرحبٌ يخطرُ بسيفه ويقول :

---

(١٣) انظر تخرجه هامش رقم (٩) .

قد علمت خيبرُ مَرْحَبُ
شاكي الشلاح بطلٌ مُجَرَّب
إذا الحروبُ أقبلت تلهَّبُ

قال : وبرز له عمّي عامر فقال :

قد علمت خيبرُ أني عامرُ
شاكي السلاح بطٌ مغامِرُ

قال : فاختلفا ضربتين . فوقع سيفُ مرحب في ترس عامر ، وذهب عامرٌ يسفل له(١٤) فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحلهُ ، فكانت فيها نفسه .. ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد .

فقال : « لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ، ورسوله أو يحبه الله ورسوله قال: فأتيت عليا فجئت به أقودُهُ وهو أرمد . حتى أتيتُ به رسول الله ﷺ ، فبسق في عينيه فبرأ ، وأعطاهُ الراية وخرج مُرْحُبٌ فقال :

قد علمت خيبر أنهى مرحب
شاكى السلاح بطلّ مجرَّب
إذا الحروبُ أقبلت تلهّبُ

فقال علي :

أنا الذي سمتَني أمَي حيدره
كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندرة(١٥)

قال : فضرب رأس مَرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه(١٦) .

---

(١٤) أي يضربه من أسفله .
(١٥) أوفيهم بالصاع كيل السندرة أي أقتلهم قتلاً واسعاً ذريعاً والسندرة : مكيال واسع .
(١٦) صحيح مسلم بشرح النووي . باب غزوة ذي قرد ١٢ / ١٧٤ - ١٨٦ .
وأيضاً انظر صحيح البخاري ٧/ ٤٦٣ - ٤٦٤ كتاب المغازي باب غزوة خيبر ، رقم ٤١٩٦ .

وأخرج الترمذي عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة في عُمرة القضاء ، وعبد الله بنُ رواحة بين يديه يمشي وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله　　اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يُزيل الهام عن مقيله　　ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ ، وفي حرم الله تقول الشعر ؟

فقال له النبي ﷺ : خلَ عنه يا عُمر ، فلهي أسرعُ فيهم من نضح النبل قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ من هذا الوجه(١٧) .

ومن ذلك ما نقلته كتب السيرة عن عبد الله بن رواحة وعن جعفر بن أبي طالب ، حيث ارتجزا شعراً حينما توجه المسلمون إلى مؤتة ، وحينما لقوا عدوهم ، فلما ودعهم الرسول ﷺ ودعا لهم وودعهم المسلمون وهم يقولون صحبكم الله وردكم إلينا سالمين قال عبد الله بن رواحة :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة　　وضربة ذات قرع تقذف الزبدا
أو طعنة بيدي حران مجهزة　　بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقال إذا مروا على جدثي　　أرشده الله من غاز ، وقد رشدا

ولما فصلوا من المدينة سمع العدو بمسيرتهم ، فجمعوا لهم : جمع هرقل لهم أكثر من مائة ألف مقاتل من الروم ، وجمع شرحبيل بن عمرو مائة ألف آخر من قبائل لخم وجذام والقين وبهراء .

وسمع المسلمون بذلك فأقاموا في معان ليلتين يفكرون في أمرهم ، وقالوا : نكتب إلى رسول الله ﷺ فنخبره بعدد عدونا . فشجعهم عبد الله بن رواحة وقال لهم : يا قوم ، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة . وما نقاتل الناس بعدد ولاقوة ، ولا كثرة ،

---

(١٧) جامع الترمذي ٥ / ١٣٩ – حديث رقم ٢٨٤٧ .

وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين : إما ظهور أو شهادة .

والتقى المسلمون بأعدائهم قبيل الكرك ، وقد اجتمع منهم ما لا قبل لأحد به من العدد والسلاح والعتاد ، فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل وقاتل المسلمون معه حتى قتل رضي الله عنه طعناً بالرماح ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فأبلى بلاء عظمياً ، حتى إذا ألحمه القتال نزل عن فرسه فعقرها ثم انطلق يشتد في قتال القوم وهو يرتجز :

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها

والروم روم قددنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها

علي إذ لاقيتها ضرابها

وظل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ، ضربه رجل من الروم فقده نصفين ، فوجد في جسمه خمسون طعنة ، ليس منها شيء في ظهره ! .. ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وانطلق يرتجز قائلاً :

أقسمت يانفس لتنزلنه لتنزلنه أو لتكرهنه

إن أجلب الناس وشدوا الرنة مالي أراك تكرهين الجنة

قد طال ما كنت مطمئنة هل أنت الا نطفة في شنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ، ثم اتفق الناس على إمرة خالد بن الوليد ، فأخذ اللواء وقاتل المشركين حتى انهزموا ، فعاد بجيشه حينئذ إلى المدينة .

ب - تنشيط النفس وحثها على العمل والجد والاجتهاد :

فقد عرف المسلمون قيمة الشعر في البعث على النشاط ، والحفز على العمل ، فكانت لهم مقطوعات وترانيم يرددونها في أوقات أعمالهم .

أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال : « جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة ، وينقلون التراب على متونهم ، ويقولون :

نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد ما بقينا أبداً

والنبي ﷺ يجيبهم ويقول :

اللهم إنه لا خير إلا خير الأخرة   فبارك في الأنصار والمُهاجرة(١٨) .

وعن حُميد قال : سمعتُ أنسا رضي الله عنه يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون ، في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال :

اللهم إن العيش عيش الآخرة   فأغفر للأنصار والمُهاجرة

فقالوا مجيبين له :

نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد ما بقينا أبدا(١٩)

وفي رواية قال :

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة   فأغفر للمهاجرين والأنصار(٢٠)

وأخرج البخاري في باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه أن الرسول ﷺ كان ينقلُ اللبن في بناء المسجد ويقول وهو ينقل اللبن .

هذا الحمال لا حمال خيبر   هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول :

اللهم إن الأجر أجر الآخرة   فارحم الأنصار والمهاجر(٢١)

---

(١٨) صحيح البخاري ٦/ ٤٦ باب حفر الخندق رقم الحديث ٢٨٣٥ ، رواه مسلم عن البراء أيضاً بالفاظ قريبة (٦/ ١٨٧) .

(١٩) صحيح البخاري ٦/ ٤٥ – ٤٦ باب التحريض على القتال – رقم الحديث : ٢٨٣٤ .

(٢٠) صحيح البخاري ٧/ ١١٨ – رقم الحديث ٣٧٩٧ .

(٢١) صحيح البخاري – كتاب مناقب الأنصار – باب هجرة النبي وأصحابه – رقم الحديث ٣٩٠٦ .
ومعني هذا الحمال : هذا المحمول من اللبن . أي هذا المحمول من اللبن أبر عند الله وأبقى ذُخرا وأكثر ثواباً وأطهر من حمال خيبر التي يُحمل منها التمر والزبيب ونحو ذلك(انظر : فتح الباري ٧/ ٢٤٦) .

جـ - الترويح عن النفس والاستمتاع بحكمة الشعر وبلاغته :

فقد كان النبي ﷺ يحبُ أحياناً سماع الشعر بل كان أحياناً يتمثل به ويقوله ومن ذلك :

ما أخرجه الدرامي(٢٢) عن ابن عباس قال : صدّق النبي ﷺ أمية بن أبي الصلت في بيتين من شعره فقال :

زُحل وثورٌ تحت رجـل يمينه والنسر للأخرى وليثٌ مُرصَدُ

فقال النبي ﷺ صَدَق ، . فقال :

والشمسُ تطلع كل آخر ليلةِ حمـراء يصبُح لونُهـا يتورَّدُ

فقال النبي ﷺ صدَق . فقال قائل :

تأبي فما تطلع لنا في رسلها إلا مُعـذبـة وإلاَّ تُجـلدُ

فقال النبي ﷺ : صدق

وأخـرج مسلـم وابنُ ماجـه عن عـمرو بـن الشريد عن أبيه قـال : ردفتُ رسُول الله ﷺ يوماً فـقـال : هل مـعك من شعـر أميـة بن أبي الصلت شيءٌ ؟ قلتُ : نعم . قال : هيه . فأنشدته بيتاً فقال : هيه . ثم أنشـدته بيتـاً ، فـقـال : هيـه حتى أنشـدته مائة بيت » وزاد في رواية : « إن كاد ليُسْلِمُ »(٢٣) .

« وكلمـة هيـه بكسر الهـائين وسكـون اليـاء بينهـمـا ، وهي كلمـة للاستـزادة من حـديثِ أو عـملٍ معـهـودَيْن ، قـالـوا : وهي مبنيـة على الكسـر ، فـإن وصلتـهـا نونتَـهـا فـقلت : إيه حَـدِّثـنا ، لأن أصل الهـاء الأولى همزة . أي زدنا من هذا الحديث ، فإن أردت الاستزادة من غير معهودٍ نونـت فقلت : إيهٍ ، لأن التنوين للتنكيـر . وأمّا أيها بالنصب

---

(٢٢) سند الدرامي ٢/ ٢٩٦ - كتاب الاستئذان - باب الشعر .

(٢٣) صحـيح مسلم بشرح النووي ١٥/ ١١ . وسنن ابن مـاجه كتاب الأدب - باب الشـعر ٢/ ١٢٣٦ رقم الحديث ٣٧٥٨ .

فمعناه الكفُّ والأمرُ بالسكوت . ومقصود الحديث أن النبي ﷺ استحسن شعر أمية ، واستزاد من إنشاده لما فيه من الإقرار بالوحدانية والبعث »(٢٤) .

وأخرج الترمذي عن جابر بن سمُرة قال : « جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرَّة ، فكان أصحابُه يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية ، وهو ساكتٌ ، فربما تبسم معهم » . قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح(٢٥) .

وإذا كان رسول الله ﷺ يطلب من بعض أصحابه أن يُسمعوه بعض الشعر ، ويقعد معهم وهم يتناشدون الأشعار ، فإننا بحاجةٍ مُلحة إلى توجيه العناية نحو منابر الشعر لتعود له روحه الإسلامية الحقة ، وإنتماؤه الوطني الصادق ، ولتسري فيه حرارة الإيمان وحسن الجهاد .

د – هجاء المشركين وأعداء الإسلام :

فقد كان الشعر وسيلة اعلامية ، ومن أهدافه أحياناً الرد على ما يقوله شعراء المشركين في حق الرسول ﷺ أو في حق الإسلام والمسلمين ، فأبيح للمسلمين قول الشعر في هذا المجال ، ولكن ليس الشاعر مطلقاً من كل قيد ، وليس من حقه أن يتجاوز حدود الشرع في ما يقوله ، لذا نجد أن الرسول ﷺ يضع قيوداً وضوابط ، ينبغي أن يلتزمها الشاعر ، إذ ليس من حقه إذا أراد هجاء رجُلٍ من المشركين أن يهجوُ قبيلته بأسرها ، لأن التعميم حُكْمٌ خاطيء ، يقول رسول الله ﷺ : « إن أعظم الناس فِرْيَةٌ لرجلٌ هاجى رجلا فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه وزنَّى أمَّهُ »(٢٦) .

---

(٢٤) شرح النووي ١٥/١١ – ١٢ .

(٢٥) سنن الترمذي ٥/١٤٠ – رقم ٢٨٥٠ .

(٢٦) أخرجه ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ، كتاب الأدب – باب الشعر ، رقم الحديث ٣٧٦١ ، وقال في الزوائد إسناده صحيح ، رجاله ٢/٢٣٧ .

وهذا نابع من إدراكه ﷺ لنفسيات الشعراء حين يأخذهم حماسُ القول ، وهزة الطرب ، فيهيمون في كل وادٍ ، ويقولون القول من الهجاء فيشملون به المهجوَّ وغيره ، ويريدون ثلبهُ وانتقاصه ، فيتطرفون إلى ذم أهله وعشيرته .

وقد قرر الإسلام أنَّ الإنسان لا يُؤاخذ بجريرة غيره ، ولا يتحمل وزراً لم يقارفه . ولهذا أرشد الرسول ﷺ أصحابه إلى الدقة في أحكامهم كما في هذا الحديث ، وكما في الحديث الذي رواه البخاري عن هشام عن أبيه قال : « ذهبت أسُبُّ حسان عند عائشة فقالت : لا تَسُبَّهُ فإنه كان يُنافح عن رسول الله ﷺ . وقالت عائشة : استأذن النبيّ في هجاء المشركين ، قال : كيف بنسبي ؟ قال لأسلنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين »(٢٧) .

وإنما قال له الرسول ﷺ : كيف بنسبي ؟ تنبيها على أنه لا يجوزُ التعرض بالهجاء لمن لا يستحقُّ وإدخاله مع من يستحقَّ الهجاء .

وقد كان حسان بن ثابت يتولى هذه المهمة بتوجيه من الرسول ﷺ (إن اللهيؤيد حسان بروح القدس ، ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله ﷺ(٢٨) بل روي أنه كان يضعُ لحسان منبراً في المسجد . ومما ورد في ذلك :

أنّ الحارث بن هشام(٢٩) حضر غزوة بدر مع المشركين ، فلما اشتد عليه

---

(٢٧) صحيح البخاري ٧/٤٣٦ - رقم ٤١٤٥ - كتاب المغازي باب حديث الإفك .

(٢٨) انظر سنن أبي داود - كتاب الأدب - باب الشعر ٥/ ٢٨٠ - رقم الحديث ٥٠١٥ .

(٢٩) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو أبي جهل ، شاعر مخضرم ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل من غنائم حنين ، وخرج إلى الشام مجاهداً أيام عمر بن الخطاب ، بأهله وماله فلم يزل يجاهد حتى استشهد في اليرموك . انظر ديوان الحماسة ١/٥٦ - ٥٧ .

الأمر ودارت الدائرة على قومه ، فرّ وترك أخاه أبا جهل صريعاً ، فعيّره بذلك حسان بن ثابت رضي الله في قصيدة يقول فيها مخاطباً نفسه :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني   فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم   ونجا برأس طمرة ولجام

فأجابه الحارث معتذراً :

الله يعلمُ ما تركتُ قتالهُم   حتى عَلوْا فرسي بأشقر مُزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم   في مأزق والخيل لم تتبدَّد
وعلمتُ أني إن أقاتلُ واحداً   أقتل ولا يضرُرْ عدوي مشهدي
فصددتُ عنهم والأحبة فيهمُ   طمعاً لهم بعقَاب يوم مُرصد

هـ - مواساة النفس والتسرية عنها :

وذلك حينما يصيب الإنسان بعض المحَن والهموم ، فإنه يعبر عن أحاسيسه بالشعر أحياناً ، فإن الشعر يطفىء نار الحزن المتقد وألم النفس وهموم الحياة . ومن ذلك :

أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وُعك أبو بكر وبلال ، قالت : فدخلُ عليهما فقلتُ : يا أبت كيف تجدُك ؟ ،يا بلالُ كيف تجدُك ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذته الحُمَّى يقول :

كلُّ امرىء مصبَّحٌ في أهله   والموتُ أدنى من شراك نعله

وكان بلالٌ إذا أقلعت عنهُ الحُمى ، يرفعُ عقيرتهُ ويقول :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة   بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ
وهل أردن يوماً مياه مجنه   وهل يبدونْ لي شامة وطفيلُ

قالت عائشة : فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : اللهمَّ حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدَّ ، وصححها ، وبارك لنا في صاعها ومُدها ، وانقل حُمَّاها فاجعلها بالجُحفة »(٣٠) .

ومن ذلك أيضاً ما أخرجه البخاري عن أبي هريرة قال : لما قدمتُ على النبي ﷺ قلت له في الطريق :

يا ليلة من طولها وعنانها ... على أنها من دارة الكفر نجّت

وأَبَقَ لَي غُلام في الطريق ، فلما قدمتُ على النبي ﷺ فبايعتُه ، فبينما أنا عندهُ إذ طلع الغُلام ، فقال لي النبي ﷺ : يا أبا هريرة هذا غُلامك ، فقلت : هو لوجه الله ، فأعتقُته .

ومن ذلك ما قاله خبيب بن عدي الأنصاري حين أرادت قريش قتله بعد أن غدروا به وبأصحابه في حادثة يوم الرجيع . فقد أخرج البخاري في صحيحه حديثاً طويلاً جاء فيه : (.... فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحلّ ، قال لهم خبيب : ذروني أركع ركعتين . ثم قال : لولا أن تظنوا أن ما بي جزعٌ لطولتها ، اللهم أحصهم عدداً :

ولستُ أبالي حين أقتلُ مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله ، وإن يشأ ... يُبارك على أوصال شلْو ممزَّع(٣١)

و - الرثـاء :

وهو من أغراض الشعر المعروفة عند العرب ، وهو مما أباحه الإسلام حينما يكون في رثاء شهيد من شهداء الإسلام أو قائد من قوّاده ، فينظم فيه الشعر تخليداً لمآثره في الذود عن الحق ، والبذل في سبيل الله ،

---

(٣٠) صحيح البخاري ٧/٢٦٢ رقم ٣٩٢٦ كتاب مناقب الأنصار ، باب الهجرة .
(٣١) صيحي البخاري - كتاب المغازي ، باب قصة دَوْس ٨/١٠١ ، رقم الحديث ٤٣٩٣ .
انظر صحيح البخاري - كتاب الجهاد - باب هل يستأمر الرجل ٦/١٦٦ ، رقم ٣٠٤٥ .

فقد رثى حمزة ، وسعد بن معاذ رضي الله عنهما وغيرهما ومن ذلك : ما أخرجه مسلم(٣٢) عن عائشة في رثاء سعد بن معاذ بحديث طويل جاء فيه قول الشاعر :

الا يا سعدُ بني مُعاذٍ　　فما فعلت قريظة والنضيرُ
لعمرُك إنَّ سعد بني مُعاذٍ　　غداة تحمّلوا لهو الصبور
تركتم قدْركم لا شيء فيها　　وقدرُ القوم حامية تفورُ

والأمثلة على ذلك كثيرة ففي ديوان حسان بن ثابت العديد من هذا النوع من الشعر ، وتزخر كذلك كتب التاريخ والأدب بعيون القصائد الشعرية التي قيلت في رثاء عظماء الإسلام ، مما لا مجال لذكره في هذا البحث المختصر .

وبهذا يتبين لنا أن الشعر عملٌ إنساني ، له قيمته وثمرته ، وهو من أكثر الفنون التي أولاها العربُ اهتمامهم ، وحين جاء الإسلام ، ووضع لكل شيء ميزانا ،كان له من الشعر موقف ، حيث نبه الرسول ﷺ على أهمية جعل الشعر وسيلة توجيه وتربية ، وسلاحاً فعالاً في ميدان الجهاد ، كما نبه على ضرورة الابتعاد عن كل ما يعرقل انطلاقة الدعوة ، ويعيق مسيرتها ، أو يضادُ ما جاءت به من مباديء وأفكار ، سواء كان ذلك شعراً أم نثراً ، أم أي عمل آخر .

فالشعر في نظر الرسلام هو في ذاته عمل يصدر عن الإنسان يُسأل عنه صاحبه أمام الله تعالى ، فهو داخل في ميزان المحاسبة ، شأنه في ذلك شأن سائر الأعمال ، فإذا كان الحكم العام هو النهي عن الشعر فإن لهذا الحكم استثناءاته ، فهو مخصوص في كثير من الحالات .

يقول الحافظ ابن حجر في معرض تعليقه على حديث (لأن

---

(٣٢) انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٩٦ باب جواز قتال من نقض العهد .

يمتليء جوف أحدكم قيحاً . . . الخ) يقول : إن ظاهر هذا الحديث العموم في كل شعر إلا أنه مخصوص بما لم يكن مدحاً حقاً كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ مما لا إفراط فيه ، ثم يغلب عليه ، فيشغله عن القرآن ، وعن ذكر الله فيكون الغالب عليه(٣٣) .

أما إن كان للشعر غرض ينسجم مع روح الشريعة ويخدم أهداف الإسلام ، فإنه لاشك أمر مشروع ، وفي هذا المجال يرد قول الرسول ﷺ (إن من الشعر لحكمة) .

والله تعالى أعلم . .

---

(٣٣) انظر فتح الباري ١٠/٥٤٩ .

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث لابد من ذكر أبرز النتائج فمن ذلك :

١ – إن الشعر وسيلة إعلامية كبرى ، ولابُد من توجيهها الوجهة النافعة واستثمارها بما يعود على الأمة بالنفع والخير .

٢ – وهو عملٌ أدبيٌّ يمكن تصنيفه والحكم عليه كبقية الأعمال فحَسنُه حسن وقبيحُه قبيح ، منه النافع ومنه غير ذلك .

٣ – الإسلام دعا إلى تحسين هذا العمل والسموُ به إلى المستوى الكافي لخدمة قضايا الدعوة والأمة والمجتمع ومصلحة الوطن والمواطن .

٤ – والحكمة ضالة المؤمن ، أنى وجدها فهو أحق الناس بها ، سواء وجدها في الشعر أم في النثر ، وإن من الشعر لحكمة .

٥ – والشعر إذا استُخدم بشكل جيدٍ كان أثره كبيراً ونفعه عظيماً . فهو في وقت الجهاد سلاحٌ فعالٌ لما فيه من إثارة الهمم وتحريك النفوس إلى الجهاد واستنقاذ الأوطان والذود عن الحرمات . وهو في وقت العمل أيضاً مؤثرٌ قويٌ يفعل في النفوس فعل السحر ويدعو إلى البذل والإنفاق بسخاء ، فيستجيب لتأثيره الكثيرون .

وهو في أوقات السآمة والملل عنصرٌ مُريحٌ يخفف من عناء السفر ويعين على مشقة العمل ويفتح للنفوس آفاق الخيال وأبواب الآمال .

٦ – وقد كان الرسول ﷺ يسمع الشعر ويحكم عليه وينقده أحياناً ، ويعبر عن تذوقه واستمتاعه به أحياناً أخرى ، ويحُثُّ حسان وغيره من الشعراء على إنشاد الشعر الذي فيه دفاعٌ عن الإسلام والمسلمين وتخليد لمآثر الدعوة ، وتحريض لحماس المجاهدين .

٧ – وكان الصحابة كذلك ، وقد عاش كثيرٌ منهم تجارب قاسية عانوا

فيها من مشقة السفر أو المرض أو التعرُّض للقتل ، فكانوا يجدون في الشعر ، ما يخفف آلامهم ، ويخلد ذكرياتهم .

٨ – إن لواء الشعر يدعو القادرين ليقدموا ما عندهم من إمكانات ومواهب فالنشيد الذي يحفظه الصبيان ويترنمون به إذا كان مشتملاً على جميل الألفاظ وكريم المعاني ، لايغدو مجرد ترنيمات وألحان بل يصبح شعاراً يسعى مُردّدوه إلى تطبيقه والتزام حدوده .

٩ – والقول البليغ الفصيح حين يعمل المعاني الفاضلة ، لا يبقي مجرد كلمات تلوكها الألسنة ، بل يصبحُ توجها عاماً لدى كل من تأثر به أو حفظه .

ومن هنا كان لابد من السعي إلى يختيار أكمل المعاني وأطيب المقاصد وصوغها في قالب لفظي رائع ، ضمن قصائد ومقطوعات وأناشيد تلبي حاجات المجتمع بما فيه من مدارس ومعاهد وجامعات ورياض أطفال ومحطات إذاعة وتلفاز حتى لا يسمع المواطن إلا أهازيج البطولة والنصر ، ولا يترنم إلا بمآثر الشجاعة والعزة والأخلاق الفاضلة .

أما أبرز التوصيات فهي :

١ – دراسة أشعار الصحابة الكرام دراسة موسعة محققة وربط هذه الأشعار بسيرتهم في جهادهم ودعوتهم ، وشؤن حياتهم .

٢ – دراسة حياة الشعراء من الصحابة ، والاهتمام ببيان مدى التزامهم بمضمون أشعارهم ، وكذلك بيان مدى استجابة الآخرين لما تتضمنه الأشعار من المعاني وتأثرهم بها ، ومن أبرز هؤلاء : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة .

﴿ والحمد لله رب العالمين ﴾

المراجـع

١ – القرآن الكريم .

٢ – صحيح البخاري مع فتح الباري – لابن حجر – تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – المكتبة السلفية – مصر .

٣ – صحيح مسلم بشرح النووي – المكتبة المصرية – ١٣٤٩ هـ .

٤ – جامع الترمذي – للإمام محمد بن عيسى – مطبعة دار الفكر .

٥ – سنن أبي داود – مطبعة مصطفى الحلبي – بمصر – ١٩٥٢ .

٦ – سنن النسائي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .

٧ – سنن ابن ماجة – طبعة عيسى الحلبي – بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

٨ – سنن الدرامي – ط . دار أحياء السنة النبوية – القاهرة .

٩ – أسد الغابة في معرفة الصحابة – ط . المكتبة الإسلامية .

١٠ – إعجاز القرآن – لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني – ط. ٣ دار المعارف بمصر .

١١ – دراسة في الشعر الجاهلي – د . زكريا صيام – ط . ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر .

١٢ – شرح ديوان حسان بن ثابت – ط . دار أحياء التراث العربي – بيروت .

١٣ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه – ابن رشيق القيرواني – ط . ١ – ١٣٥٣ هـ ، ١٩٣٤ م – مطبعة حجازي – القاهرة .

١٤ – لسان العرب لابن منظور .

١٥ – الهجاء الجاهلي، صوره وأساليبه الفنية – د . عباس بيومي جلان – مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية .

١٦ – ديوان الحماسة – لأبي تمام التبريزي – ط . دار القلم – بيروت .